سألني وسألته

للدكتور حامد طاهر

سألته :

— ما هي في رأيك أصعب لحظات الحب ؟

— اللحظة التي يتم فيها الاعتراف

— أي اعتراف ؟

— اعتراف أحد الطرفين للآخر بأنه يحبه

— وما مقدار الصعوبة في ذلك ؟

— الواقع أنها لدى الرجل أكبر مما هي لدى المرأة

— لماذا ؟

— لأن الرجل بطبيعته يعتقد أنه أقوى من المرأة

ولذلك يرى في اعتراضه بحبه لها أنه في موقف ضعف ،

وثانيا : قد يكون الرجل خجولا ، وليس له تجارب ،

وأخيرا : فإن الرجل يخشى من أن تقابل المرأة اعتراضه

بالرفض .. وهذا ما يسبب له جرحا لا يندمل طوال العمر !

— وبالنسبة لاعتراض المرأة ؟

— الأمر أبسط من ذلك

فهي لا تحتاج إلى الكلمات

بقدر ما يمكنها استخدام نظرة ، أو لفظة ، أو ابتسامة ..

وتكفي واحدة منها لتجعل الرجل يحس بالرضا ،

ويكاد يطير من السعادة .

— لكن هل ما ذكرته ينطبق على كل حالات الحب ؟

— على معظمها ..

ويبقى أن بعض أنواعه يأتي بمرور الوقت ،

وطول الصحبة ،

وقد لنا يحتاج إلى اعتراضات ،

وإنما إلى بعض الاهتمام الخاص ،

والتكاتف في المصائب ،

والمجاملة في المناسبات ..